قرى الضيف

(فكأنه عمر بن خطاب إذا ... وكأنني عثمان يوم الدار) .

ولم أشك في أنه لم يسمع بقولي كما لم أسمع بقوله وحسبت قولي امثل وأرجح لجمعي بين عمر وعثمان رضي ا تعالى عنهما وما أشبه الحال في هذه المواردة إلا بمواردتي أبا الفرج بن هند وبقولي في صباي من نتفة .

(إنسانة فتانة ... بدر الدجى منها خجل) .

(إذا زنت عيني بها ... فبالدموع تغتسل) .

ثم وقعت إلي قصيدة له وفيها .

(يقولون لي ما بال عينك مذ رأت ... محاسن هذا الظبي أدمعها هطل) .

(فقلت زنت عيني بطلعة وجهه ... فكان لها من صوب أدمعها غسل) .

وكنت قلت في صباي أبياتا منها .

(كم حيلة للوصل أعملتها ... وكم خداع قد تمحلته) .

(اسر حسوا في ارتغاء إذا ... ناجيت من أهوى فقبلته) .

فأنشدني الأستاذ أبو العلا ابن حسول أيده ا بعد مدة طويلة لنفسه في هذا المعنى بعينه .

(جذبت كفي الغدائر منه ... فشممنا منها نسيم العرار) .

(الثم الصدغ والسوالف منه ... احتجاجا بأننا في سرار) .

فتعجبت من اشتراك الخواطر والتوارد في البدايع عاد شعر القاضي أبو بكر الأسكي أنشدني أبو الفتح الدباوندي له في زوال الدولة وانقراض أهلها